انس وجابر بن سمرة وابن عمر وعقبة بن عامر وحارثة بن وهب الخزاعي
والمستورد وابو برزة الاسلمي وحذيفة بن اليمان وابو امامة وزيد بن ارقم
وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن الحنظلة وابو
سعيد الخدري وعبد الله الصنابحي وابو هريرة والبراء وجندب وعائشة
واسماء بنت ابي بكر وحولة بنت قيس وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين

فصل في تفضيله بالمحبة والخلة

جاءت بذلك الآثار الصحيحة واختص على السنة المسلمين بحبيب الله
اخبرنا ابو القسم بن ابراهيم الخطيب وغيره عن كريمة بنت احمد حدثنا
ابو الهيثم ۞ وحدثنا حسين بن محمد الحافظ سماعا عليه ۞ حدثنا
القاضي ابو الوليد حدثنا عبد بن احمد حدثنا ابو الهيثم حدثنا ابو عبد الله
محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا عبد الله بن محمد ۞ حدثنا
ابو عامر حدثنا فليح ۞ حدثنا ابو النظر عن بسير بن سعيد عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ انه قال لو كنت متخذا خليلا غير
ربي لاتخذت ابا بكر وفي حديث لخر وان صاحبكم خليل الله ۞
ومن طريق عبد الله بن مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى دنا منهم
سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ
من خلقه خليلا ۞ وقال آخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه الله
تكليما ۞ وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم
اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم ۞ وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا ۞ وهو كذلك وموسى نجي الله
وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وآدم اصطفاه الله ۞

وهو

وهو كذلك وانا حبيب الله ولا فخر ۞ وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر
وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر ۞ وانا اول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر ۞ وانا اكرم الاولين
والاخرين ولا فخر ۞ وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم اني اتخذتك خليلا فهو مكتوب في التوراة
حبيب الرحمان ۞ قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه اختلف
في تفسير الخلة واضل اشتقاقها فقيل الخليل المنقطع الى الله الذي ليس
في انقطاعه اليه ومحبته له اختلال ۞ وقيل الخليل المختص واختار هذا القول
غير واحد ۞ وقال بعضهم اصل الخلة الاستصفاء وسمي ابراهيم
خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه وخلة الله له نصره واجعله اماما لمن
بعده ۞ وقيل الخليل اصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة وهي
الحاجة فسمي بها ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهمه ولم
يجعله قبل غيره اذ جاءه جبريل وهو في المنجنيق ليرمى في النار فقال الك
حاجة قال اما اليك فلا ۞ وقال ابو بكر بن فورك الخلة صفاء المودة
التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار ۞ وقال بعضهم اصل الخلة المحبة
ومعناها الاسعاف والالطاف والترفع والتشفع وقد بين ذلك تعالى
في كتابه العزيز بقوله ۞ وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه
قل فلم يعذبكم بذنوبكم فاوجب للمحبوب ان لا يؤخذ بذنوبه قال هذا والخلة
اقوى من المحبة لان المحبة قد تكون فيها العداوة قال الله تعالى
انما من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة
فاذا تسمية ابراهيم ومحمد عليهما السلام بالخلة ۞ اما بانقطاعهما
الى الله ووقف حوائجهما عليه ۞ والانقطاع عن من دونه ولا ضرب من الوسايط
والاسباط او لزيادة الاختصاص منه تعالى لهما وحفي الطافه عندهما وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)